١٧- سورة الإسراء

استشعر قيمة القرآن

(١) عن أي شيء تتحدث سورة الإسراء؟

قد يجيب البعض: "أنها تتحدث عن (رحلة الإسراء والمعراج)، وهذا واضح من اسمها ومن أول آية منها".

والرد عليه:

أولًا: إنها آية واحدة فقط هي التي تحدثت عن رحلة (الإسراء)، أول آية في السورة، بينما تتكون السورة من ١١١ آية.

فماذا عن الـ ١١٠ الباقية؟!

ثانيًا: رحلة (المعراج) فلم تتكلم عنها السورة أبدًا، إنما جاء ذكرها في أول سورة النجم.

فيبدو أن هناك موضوع آخر وربما موضوعات تتحدث عنها سورة الإسراء.

(٢) بين رحلة (الإسراء والمعراج) وسورة (الإسراء):

كانت (رحلة الإسراء والمعراج) تثبيتًا للنبي ﷺ وتأييدًا له وتكريمًا له، وتسرية عنه في وقت اشتداد المصاعب والمشاق، وما تعرض له من جفاء وعداء، وكذلك كانت سورة (الإسراء) كلها تدور حول تثبيت النبي ﷺ في مواجهة المشركين المعاندين والمكذبين وتأييده بالحجج والآيات.

كما ركزت السورة على القرآن الكريم (كما سيأتي) لأنه تثبيت للنبي ﷺ والمؤمنين وهم يواجهون أعاصير المحن ورياح الفتن، وهكذا يثبت الله عبادة المؤمنين في أوقات الشدائد والفتن، ويحدد لهم منابع القوة التي يستمدون منها الصبر وقوة التحمل والثبات على الحق.

(٣) هي سورة "بني إسرائيل" فما العلاقة بين الإسراء وبني إسرائيل؟

عندما أُسري بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، كان هناك أعظم اجتماع في تاريخ البشرية، لقد كان في المسجد الأقصى أنبياء الله تعالى من لدن آدم حتى عيسى عليه السلام، وكلهم كانوا ينتظرون النبي ﷺ، ليصلي بهم إمامًا.

إنَّ صلاة النبي ﷺ بالأنبياء هي عنوان انتقال الرسالة إلى هذه الأمة، أي: أنتم يا أمة محمد أصبحتم مسؤولين عن الكتاب، عن الرسالة التي أرسلها الله إلى البشرية والتي تنتقل من نبي إلى نبي، كل نبي كان يؤمر بالحفاظ على كتاب الله وأوامره، لكن قومه من بعده كانوا يضيعون الأمانة، فيحرّفون الكتاب أو يبدّلون أحكامه، فإذا فعلوا ذلك، يستبدلهم الله بقوم آخرين ليتسلموا أمانة الكتاب.

وآخر أمة كانت مسؤولة عن الكتاب هم بنو إسرائيل الذين أفسدوا في الأرض ولم يراعوا حق الكتاب، لذلك سميت السورة باسمهم، لأنها تتحدث عن انتقال الكتاب من عهدتهم إلى الأمة المحمدية، ودلالة ذلك أن كل أنبياء بني إسرائيل وقفوا يصلون خلف النبي ﷺ، فاستبدلهم الله بأمة محمد ﷺ، وكانت حادثة الإسراء عنوان استلام الرسالة.

(٤) انتقال (الكتاب) عبر الأمم:

تبدأ السورة –كما هو واضح– بحادثة الإسراء: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَىٰ ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَى ٱلَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ ...﴾ (١).

ثم جاءت الآية الثانية لتوضيح أن ذكر حادثة الإسراء يهدف إلى إعلان انتقال الكتاب إلى الأمة المحمدية، فتحدثت عن الأمة التي كان معها الكتاب من قبل: ﴿وَءاتَيْنَآ مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لّبَنِى إِسْرٰءيلَ أَلاَّ تَتَّخِذُواْ مِن دُونِى وَكِيلاً﴾ (٢).

فكيف وصل الكتاب إليهم؟ ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ (٣).

وكأن هذه الآيات الثلاث تصوير مادي لحركة انتقال الكتاب عبر الأمم.

فماذا فعلوا بالكتاب؟ ولماذا استبدلوا؟

﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِى إِسْرٰءيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً﴾ (٤).

وتمضي الآيات من ٤ – ٧ لتصوّر تضييع الأمة السابقة لهذه الأمانة إلى أن نصل إلى آية محورية، وهي الآية ٩، لتعلن مسؤولية أمة الإسلام، عن الكتاب.

﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءانَ يِهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا * وأَنَّ ٱلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِٱلأَخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (٩ – ١٠).

فاستمسكوا بهذا الكتاب، واستعصموا به، فإنه يهديكم أيها المسلمون للتي هي أقوم.

(٥) هدف السورة: استشعر قيمة القرآن:

إن سورة الإسراء هي أكثر سورة ذكر فيها القرآن (١١ مرة)، وركزت على قيمة القرآن وعظمته وأهميته كما لم يرد في أي سورة من سور القرآن.

وحادثة الإسراء هي الحادثة الممثلة لانتقال الكتاب إلى أمة محمد ﷺ، وكأنها تقول لنا: أنتم يا أمة محمد مسؤولون عن هذا الكتاب، عن القرآن، فاستشعروا قيمته، وإياكم أن تفرطوا فيه كما فعلت الأمم السابقة فيستبدلكم الله كما استبدلهم.

كم مرة جاء لفظ (القرآن) في القرآن الكريم؟

الجواب: **٧٠** مرة (منها ٥٠ مرة معرفًا بأل، و٢٠ بدونها).

القرآن	بالقرآن	والقرآن	قرآن	بقرآن	لقرآن	وقرآن	قرآنًا	وقرآنًا	قرآنه	وقرآنه
٤٣	٢	٥	٣	١	١	٣	٩	١	١	١
٥٠			٢٠							

وقد جاءت كالتالي:

١- في **الفاتحة**: لا توجد.

٢- في **البقرة** مرة واحدة في الآية **١٨٥**: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ **الْقُرْآنُ** هُدًى لِلنَّاسِ﴾.

٣- في **آل عمران**: لا توجد.

٤- في **النساء** مرة واحدة في الآية **٨٢**: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ **الْقُرْآنَ**﴾.

٥- في **المائدة** مرة واحدة في الآية **١٠١**: ﴿وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ **الْقُرْآنُ** تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾.

٦- في **الأنعام** مرة واحدة في الآية **١٩**: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا **الْقُرْآنُ** لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾.

٧- في **الأعراف** مرة واحدة في الآية **٢٠٤**: ﴿وَإِذَا قُرِئَ **الْقُرْآنُ** فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

٨- في **الأنفال**: لا يوجد.

٩- في **التوبة** مرة واحدة في الآية **١١١**: ﴿... وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ **وَالْقُرْآنِ**﴾.

١٠- في **يونس** ٣ مرات، في الآية **١٥**: ﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ **بِقُرْآنٍ** غَيْرِ هَٰذَا﴾.

وفي الآية **٣٧**: ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا **الْقُرْآنُ** أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾.

وفي الآية **٦١**: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ **قُرْآنٍ**﴾.

١١- في **هود**: لا توجد.

١٢- في **يوسف** مرتين، في الآية **٢**: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ **قُرْآنًا** عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

وفي الآية **٣**: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا **الْقُرْآنَ**﴾.

١٣- في **الرعد** مرة واحدة في الآية **٣١**: ﴿وَلَوْ أَنَّ **قُرْآنًا** سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾.

١٤- في **إبراهيم**: لا توجد.

١٥- في **الحجر** ٣ مرات، في الآية **١**: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ **وَقُرْآنٍ** مُبِينٍ﴾.

وفي الآية **٩١**: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا **الْقُرْآنَ** عِضِينَ﴾.

وفي الآية **٨٧**: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي **وَالْقُرْآنَ** الْعَظِيمَ﴾.

١٦- في **النحل** مرة واحدة في الآية **٩٨**: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ **الْقُرْآنَ** فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

١٧- إلى أن وصلنا إلى **الإسراء**، نجد ١١ مرة، وهم:

١- في الآية (**٩**): ﴿إِنَّ هَٰذَا **الْقُرْآنَ** يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

٢- في الآية (**٤١**): ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا **الْقُرْآنِ** لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾.

٣- في الآية (**٤٥**): ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ **الْقُرْآنَ** جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾.

٤- في الآية (**٤٦**): ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي **الْقُرْآنِ** وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾.

٥- في الآية (**٦٠**): ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي **الْقُرْآنِ**﴾.

٦، ٧- في الآية (**٧٨**):﴿... **وَقُرْآنَ** الْفَجْرِ إِنَّ **قُرْآنَ** الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾.

٨- في الآية (**٨٢**): ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ **الْقُرْآنِ** مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

٩- في الآية (**٨٨**): ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا **الْقُرْآنِ** لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾.

١٠- في الآية (**٨٩**): ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا **الْقُرْآنِ** مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾.

١١- في الآية (**١٠٦**): ﴿**وَقُرْآنًا** فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾.

كما ذُكِرَ (القرآن) في هذه السورة بألفاظ أخرى، ومثال ذلك:

في الآية (**٧٣**): ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ **الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ** ...﴾.

والآية (**٧٩**): ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ **بِهِ** نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾، وغيرهما.

(٦) القرآن في هذه السورة:

١- **انتقال الرسالة إلى أمة محمد ﷺ لما صلى إمامًا بالأنبياء ليلة الإسراء:** الآية ١

٢- **انتقال الكتاب عبر الأمم:** الآية ٢، ٣

٣- **تفريط بني إسرائيل في كتابهم:** الآية ٤

٤- **وصول القرآن إلى أمة محمد ﷺ:** الآية ٩

٥- **جملة من أوامر القرآن، مثل:** بر الوالدين، الإحسان إلى الأرحام واليتامى، النهي عن التبذير والبخل، تحريم قتل الأولاد وقتل النفس بغير حق، تحريم الزنا، حرمة أموال الناس وخاصة اليتامى، الوفاء بالعهود، القسط في الكيل والميزان، التواضع: الآيات ٢٣- ٣٨

٦- **بيان قيمة القرآن الكريم:** الآيات ٤٥، ٥٨، ٦٠، ٧٣، ٧٨

٧- **التهجد بالقرآن:** الآية ٧٩

٨- **القرآن شفاء ورحمة:** الآية ٨٢

٩- **عظمة وجلال القرآن:** الآية ٨٨، ٨٩

١٠- **دور القرآن الكريم، والحكمة من نزوله مفرقًا:** الآية ١٠٥، ١٠٦

١١- **تهديد من أعرض عن القرآن، ومدح من آمنوا به وتفاعلوا معه:** الآيات ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩

(٧) زاوية جديدة: سورة الإسراء هي سورة "المسؤولية الشخصية":

المسؤولية الشخصية: أن كل إنسان يتحمل عاقبة عمله، ولا يتحمل أحد عاقبة عمل غيره، فالإنسان إن عمل خيرًا فلنفسه، وإن أساء فعليها.

الكثير من آياتها تشير إلى ذلك، ولا أعتقد أن هناك سورة أخرى تضاهيها، وبالتأكيد المسؤولية الشخصية أشير لها في سور عديدة، لكن سورة الإسراء تركز على ذلك، **فتأمل:**

١- ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾ (١٣).

٢- ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ (١٤).

٣- ﴿مَّنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (١٥).

٤- ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ﴾ (١٦).

٥- ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا * وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورً﴾ (١٨، ١٩).

٦- ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (٣٤)، فهذه الآية تدل على مسؤولية الإنسان عما يقطعه على نفسه من العهود ويلزم به نفسه من المواثيق مع الآخرين.

٧- ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (٣٦)، ففي هذه الآية التصريح بمسؤولية الإنسان عن جوارحه، فهو محاسب على ما اجترح بها.

٨- ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا * قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا﴾ (٨٣، ٨٤).

سورة الإسراء تناديك: أن تواجه نفسك وتتحمل مسؤوليتك، طائرك في عنقك وكتابك بيدك.

أنت وحدك المسؤول عن ما تفعل.

تسري بك سورة الإسراء إلى الطائر الذي في عنقك، تقول لك: حلق به، وأنت من يحدد أين يحط.

(٨) أسماء السورة:

١– **الاسم التوقيفي**: الإسراء.

٢– **معنى الاسم**: الإسراء: هو السير ليلًا، والإسراء أُطلِق على رحلة الرسول ﷺ ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

٣– **سبب التسمية**: لأنها افتتحت بذكر قصة إسراء النبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (راجع ما سبق).

٤– **أسماء أخرى اجتهادية**: "سورة بني إسرائيل" لأنه ذكر فيها من أحوال بني إسرائيل وإفسادهم في الأرض ما لم يذكر في غيرها، و"سورة سبحان" لافتتاحها بهذه الكلمة، وذُكر التسبيح فيها في أكثر من آية.

(٩) من خصائص السورة (مما تتميز به السورة عن غيرها):

١– سورة الإسراء –بحسب ترتيب المصحف– أول سور المسَبِّحات؛ وهي سبع سور: الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى.

٢– أكثر سورة يذكر فيها لفظ (القرآن)، ذُكِرَ ١١ مرة، وهو ما لم يقع في سورة أخرى.

٣– احتوت على السجدة الرابعة –بحسب ترتيب المصحف– من سجدات التلاوة في القرآن الكريم، في الآية (١٠٧).

(١٠) جدول السورة:

ترتيبها:	في المصحف: ١٧	في النزول: ٥٠	في الطول: ١٢		
تصنيفها:	مكية: ٨٦/١٠	المئون: ١١/٥			
عدد:	الآيات: ١١١	الصفحات: ١١,٥	جزء ٠,٦	حزب ١,١٢	ربع ٤,٥
موقعها:	بدايتها في الجزء: ١٥		نهايتها في الجزء: ١٥		
فاتحتها:	الثناء على الله: ١٤/٣	بالتنزيه عن صفات النقص (المُسبِّحات): ١/٧			

(١١) مقصد السورة: – استشعر قيمة القرآن.

– بشائر التأييد والتثبيت.

(١٢) خرائط السورة: في ملف الخرائط.

(١٣) موضوعات السورة:

١– **معجزة الإسراء برسول الله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى**، ونزول التوراة على موسى، ثم الحديث عن بني إسرائيل وإفسادهم في الأرض وعقوبة الله لهم (١–٨).

٢– **القرآن هداية وبشرى**، والتحذير من الدعاء على النفس والأولاد بشرّ، وبيان قدرة الله في خلق الليل والنهار، ثم تقرير مبدأ المسئولية الشخصية فلا يحمل أحد ذنب أحد، وانقسام الناس قسمين: قسم يريد الدنيا وقسم يريد الآخرة (٩–٢٢).

٣– **جملة من أوامر القرآن**: التوحيد وبر الوالدين وصلة الأرحام والإحسان إلى المساكين، وذم التبذير والبخل والقتل والزنا وأكل مال اليتيم، والأمر بالوفاء بالعهد ووفاء الكيل وذم الكبر والشرك (٢٣–٤٠).

٤- القرآن تذكرة، ثم بيان حال المشركين مع القرآن، وحجب فهم معانيه عنهم، ثم قصة آدم واستكبار إبليس عن السجود له، والتحذير من أساليبه، ثم ذكر بعض نعم الله على الإنسان، وإعراض المشركين وتهديدهم، وتكريم الله لبني آدم، ومحاولة المشركين طرد النبي من مكة، والأمر بقيام الصلوات في أوقاتها والندب لقيام الليل (٤١-٨١).

٥- القرآن شفاء ورحمة، وحال الإنسان عند النعمة وعند الشدة، وعجز الإنس والجن عن أن يأتوا بمثل القرآن واقتراح المشركين تعنتًا إنزال إحدى آيات ست حتى يؤمنوا، وأن الهداية والإضلال بيد الله وحده، ثم آيات الله التسع التي آتاها موسى، وغرق فرعون وسكن بني إسرائيل أرض الشام (٨٢-١٠٤).

٦- نزول القرآن بالحق، وتهديد مشركي قريش لما أعرضوا عنه، وتذكيرهم بخضوع الذين أوتوا العلم له، وأهمية دعاء الله بأسمائه الحسنى (١٠٥-١١١).

(١٤) علمتني سورة الإسراء:

١- علمتني سورة الإسراء إذا أردت الهداية فتدبر كتاب الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾.

٢- علمتني سورة الإسراء الحذر من الدعاء على النفس والأهل بالشر، وعدم التعجل فقد يوافق ساعة استجابة: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾﴾.

٣- علمتني سورة الإسراء أن كل عمل أعمله من خير أو شر؛ سأجده في كتابي يوم القيامة: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾﴾.

٤- علمتني سورة الإسراء أن الإنسان مخير بين طريقين: طريق الهدى وطريق الضلال، وكل نفس تحمل أوزارها يوم القيامة، ومن عدل الله أن بعث الرسل لهداية الناس وإقامة الحجة عليهم: ﴿مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾.

٥- علمتني سورة الإسراء لا تؤثر الحياة الدنيا على الآخرة: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ...﴾(١٨-٢١).

٦- علمتني سورة الإسراء الإحسان إلى الوالدين وبرهما والتذلل لهما والدعاء لهما: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾.

٧- علمتني سورة الإسراء الإحسان إلى الأقارب والمساكين وابن السبيل، وعدم التبذير لأنه من سبيل الشيطان: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾﴾.

٨- علمتني سورة الإسراء الحذر من البخل، مع الابتعاد عن التبذير: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾.

٩- علمتني سورة الإسراء أن الغنى والفقر بيد الله تعالى، وهو أعلم بحال عباده وما ينفعهم: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾﴾.

١٠- علمتني سورة الإسراء ألا أخشى الفقر على نفسي وأهلي؛ فالله هو الرزاق الكريم: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾﴾.

١١- علمتني سورة الإسراء الحذر من الوقوع في مقدمات الزنا؛ حتى لا نقع فيه، فهو من الفواحش التي حذرنا الله منها: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾.

١٢- علمتني سورة الإسراء الحذر من قتل النفس المعصومة: ﴿وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾﴾.

١٣- علمتني سورة الإسراء الحذر من أكل مال اليتيم والوفاء بالعهد: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾﴾.

١٤- علمتني سورة الإسراء العدل في البيع والشراء: ﴿وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾﴾.

١٥- علمتني سورة الإسراء لا تتكلم بما لا تعلم؛ فأنك محاسب عليه: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾.

١٦- **علمتني سورة الإسراء** لا تتكبر: ﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ٣٧﴾.

١٧- **علمتني سورة الإسراء** أن كل الأوامر والنواهي السابقة هي من الحكمة؛ فيجب علينا تعلمها والعمل بها: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ٣٨ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ٣٩﴾.

١٨- **علمتني سورة الإسراء** لا تكن أقل مخلوقات الله في التسبيح: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ٤٤﴾.

١٩- **علمتني سورة الإسراء** ألا أتكلم مع الناس إلا الكلام الحسن؛ حتى لا يدخل الشيطان بيني وبينهم فيسبب البغضاء: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ٥٣﴾.

٢٠- **علمتني سورة الإسراء** سورة الاسراء علمتني المنافسة على القُرَب: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ٥٧﴾.

٢١- **علمتني سورة الإسراء** ليس للشيطان سلطان على عباد الله: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلٗا ٦٥﴾

٢٢- **علمتني سورة الإسراء** ليكن من دعائي: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ٨٠﴾.

٢٣- **علمتني سورة الإسراء** القرآن شفاء ورحمة لعباد الله المؤمنين: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ٨٢﴾.

٢٤- **علمتني سورة الإسراء** كن مع الله في السراء والضراء؛ فإن أصابتك نعمة اشكر الله عليها، وإذا أصابك الضر فادعو الله وحده: ﴿وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسٗا ٨٣ قُلۡ كُلّٞ يَعۡمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَنۡ هُوَ أَهۡدَىٰ سَبِيلٗا ٨٤﴾.